

الميلاد

١٣١٥

في يوم السبت ١٤ ربيع الأول سنة ١٣١٧ الموافق ٢٢ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٩

* (المولد النبوي الشريف) *

في ليلة الخميس ويوميه الماضين (١٢ ربيع الأول الأنور) احتفل المسلمون في مشارق الأرض ومقاربها بتذكار مولد سيد الخلق على الإطلاق . ومتم مكارم الأخلاق . خاتم النبيين . ورحمة الله للعالمين . سيدنا ونبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

وهذا الاحتفال من المواسم الحادثة في الملة وأول من سنه الملك المظفر صاحب اربل المتوفى سنة ٦٣٠ للهجرة الشريفة وقد تقبله المسلمون كافة بقبول حسن وثناء الملك والامراء وسائر الطبقات بالاحتفال به من ذلك العهد الى الآن وألف العلماء في خبر المولد وما جاء في تاريخه قصصاً تلي في الاحتفالات . تخلصها المدائح والصلوات . وتوزع بعدها المطايا والصدقات . وفي هذا العصر يزيد المسلمون على هذه الاعمال اقامة معالم الزينة من رفع الاعلام . وايقاد الشموع والمصابيح واحراق المواد الملتهبة التي تصعد في الجو وتحدث فيه اشكالا نورانية ملونة بألوان تسر النواظر . وتشرح رؤيتها الخواطر . وفي بلاد مصر وكثير من البلاد الاسلامية الاخرى تقام

هذه الزينة على نفقة الحكومة كسائر الزينات التي يعملونها في الاحتفال بتذكار موالد الملوك والامراء المستقلين بالحكم وايام جلوسهم على منصات الاحكام وباليت المسلمين وقفوا عند هذه الحدود ولم يتعدوها وان كان المعروف في الفقه ان اطلاق المال في غير غرض شرعي صحيح محرم لما تقتضيه الاصول الاقتصادية التي جاء بها الاسلام ولكنهم تعدوا الحدود لاسيما في هذا القطر وصار هذا الموسم الشريف في مصر بنوع المنكرات ومحط رحال الفواحش واتسمت بذلك دائرة الموالد فصاروا يقيمون لكل شيخ معنقد من الاموات مولداً يحتفل به الاهلون باذن الحكومة لا بمشاركتها حتى ان للسيد البدوي (رحمه الله تعالى) ثلاثة موالد في السنة لشدة اعتقادهم فيه * ويطمق قراء المنار ما في هذه الموالد من البدع والمنكرات مما كتبناه قبل فلا نعيده وانما نذكر رأينا في الاحتفال بالمولد وما ينبغي له وفيه وهو

١٠ يجب السعي في تطهير الاحتفال من الفواحش والمنكرات وهذا واجب على الحكومة ولكنها لا تفعله من نفسها فيجب على العلماء وشيوخ مشايخ الطرق ان يتفقوا على طلب هذا من الحكومة وهي بلا شك تجيبهم اليه وانما خصصنا العلماء بالذكر - مع ان النهي عن المنكر فرض على كل من امكنه وهو الآن ممكن لكل احد لان الحكومة لا تعاقب اي انسان على مثل هذا الطلب - لان الحكومة قلما تلتفت في مثل هذا الامر لقول غير العلماء لاسيما مع سكوتهم ورضاهم به * ويسرنا ان سمادة محافظ مصر قد ازال بعض المنكرات في هذه السنة كرقص النساء ولا ندري هل كان ذلك عن باعث ديني فيدوم المنع ويتمدى الى منع سائر المنكرات ؟ ام كان عن باعث صحي لاجل تقليل الاجتماع خوفاً من الوباء فيعود في سنة اخرى كما كان ؟ وقد كان اجتماع الناس وحضورهم

الاحتفال في هذه السنة أقل منه فيما قبلها فيأترى هل السبب في ذلك قلة
المذكرات التي كان يسمى اليها الفجار؟ أم شعور المسلمين بان من يحضر هذا
الاجتماع يشاهد منكرات لا يقدر على ازالها فيحرم عليه السعي لمشاهدتها
وتكثير سواد اهلها؟ نسأل من يعلم السر وأخفى ان يوفق الراعي والرعية
الى خير الامرين واقصد السبيلين

(٢) ان قصص المولد النبوي التي تسمناها ورأيناها كلها مشتمة
على ما لا يصح وخالية عن اهم ما ينبغي ان يكون فيها وهو التنويه بالاصلاح
المعظم الذي حصل في العالم على يد صاحب المولد صلى الله عليه وسلم وما
جاء به من قواعد المدنية وال عمران واسباب السعادة للانسان * وجمعه اشتات
الامة العربية * واتياشه اياها من هوة الهمجية * وتفخه في شعوبها روح
الوحدة والمدنية * مع ضعف استعدادها * ومنافاة ذلك لآخلاقها وعادها *
الى غير ذلك من المحاسن والمزايا الصحيحة * والمناقب الفاضلة الرجيجة * التي
تجذب قلوب الناظرين في الفنون المصرية * والمغربين بالمدنية الاوربية *
الى تعاليم دينهم المالية * التي كانت مبدأ هذه المدنية الزاهية * ولا تقصر عن
افادة سائر الطبقات * وهدايتهم بأبين الآيات * فينبغي تأليف رسائل للمولد
تشتمل على ما ذكر ولعل الله تعالى يوفقنا للسبق الى كتابة (قصة مولد) على هذا النحو

(٣) انتداب طائفة تحسن الخطابة ارتجالا لالتقاء الخطب في المسائل التي
اشرنا اليها في كل مجتمع من مجتمعات الاحتفال فان الخطب اوقع في النفوس
واشد تأثيرا في القلوب وقد اومأنا الى هذا في المنار الماضي واذا لم يسمع في
ابطال سائر المواد فلينح فيها هذا النحو وما يتدكر الا اولو الالباب